

أسباب وفاة النبي محمد (ص) و عدم تعيين خليفة له من وجهة نظر المستشرقين

طالب دكتوراه/ رحيم احمد أمين^١، استاذ المساعد، ئاراس فريق زينل^١
١ كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية

رېكھوتى وه رگرتن: 5 ئاب ٢٠١٩، په سه ندردن: 28 ئاب ٢٠١٩، بلاوكردنه وه: ٢٥ كانونى يه كه م ٢٠١٩
مافى چاپ و بلاوكردنه وه © ٢٠١٩ طالب دكتوراه/ رحيم احمد أمين، استاذ المساعد، ئاراس فريق زينل

Abstract

One of the significant events that attracted the orientalists is the death of the Prophet Muhammad, and it became the most vital event in the Islamic history due to its importance that led to some serious changes happened after. This event encouraged the orientalists to pay more concern and have a good deal of opinion about it. The study tries to collect and analyze those points of views by the orientalists through historical and scientific fundamentality in accordance with the Islamic age so as to perceive the facts and objectives. Specifically, when some of those views do not go with historical realities and it's not a correspondent neutrality in the narration of scientific facts.

Thus, the study attempts at performing a sufficient analysis in historical aspects since there is a vast gap of difference among the interpretations of this event. It tries to be more neutral in its displaying for the facts without being under religious impacts, and making a reading for those views which is abided by academic principles

المقدمة

احدى الامور التي جذبت انتباه المستشرقين كانت حادثة وفاة النبي محمد (ص)، والتي اصبحت من اهم الحوادث والمتغيرات في التاريخ الاسلامي بسبب ان حادثة وفاة النبي (ص) ادت الى احداث تغييرات كبيرة اثرت على الاحداث التي وقعت فيما بعد، وان اهمية هذا الحدث تكمن بانها دفعت بالمستشرقين الى الاهتمام بهذا الحدث، وان يكون لهم اراء حولها واننا سعيينا الى جمع اراء وتعليقات المستشرقين وتحليلها ومقارنتها وانتقادها واجراء التحليلات التاريخية والعلمية حولها في ضوء مصادر الحقبة الاسلامية بهدف معرفة الحقائق التاريخية وغاياتها كما هي وكتابتها.

وان افكار بعض المستشرقين حول حادثة وفاة النبي محمد (ص) كانت متباينة وبعضها لاينسجم مع الحقائق والوقائع التاريخية والعلمية ولاتنسجم مع مبدا الحياد في سرد الحقائق العلمية .

وان اهمية هذا البحث تكمن في اجراء بحث في موضوع مهم من الناحية التاريخية وانه هنالك اتساع في حجم التحليلات وتأويلات كثيرة حول هذه المرحلة المهمة، ولذلك سعيينا الى ان نكون محايدين فيها وان لانقع تحت تاثيرات الدينية ومن جهة اخرى اجراء قراءة اكااديمية للافكار ووجهات نظر المستشرقين بشكل عقلاني اجراء التحليلات والتحقيق فيها وفقا للاسس العلمية، ونامل ان تكون حققت اهدافها العلمية وتمكننا من الوصول الى حقائق ونتائج في هذا الموضوع.

(سبب وفاة النبي محمد (ص) من وجهة نظر المستشرقين)

هنالك خلاف كبير بين المستشرقين حول وفاة النبي محمد (ص) وتحديد اسباب وفاته ، من الملاحظ ان عدد منهم اعتمدوا على روايات حول هذا الموضوع من مواضيع غير موثوقه جهات غير معلومة او بالاعتماد على مصادر ضعيفة او اساطير خرافية منقولة شفها ، وأحياناً اضافوا عليها من مسج خيالهم بما تتناغم مع توجهاتهم وغياباتهم أو مع أفكارهم الدينية التي لا توافق مع العقل والمنطق في حين أن البعض من المستشرقين تمكن من الوصول الى المصادر الاولى في العصور الاسلامية الحصول على روايات صحيحة ومعتمدة.

المستشرق (جيردنونج) اشار الى ان النبي محمد (ص) توفي عندما كان ثملاً وكانت جثته مرمية في مزبلة وان الخنازير اكلت اجزاء من جثته وانه يؤكد ان سبب تحريم لحم الخنزير وشرب الخمر كان سببه ذلك.¹

وهنا نلاحظ أن هذا المستشرق قد وقع في خطأ كبير حيث ان تحريم الخمر ولحم الخنزير تم خلال حياة النبي محمد (ص) وليس بعد وفاته من قبل المسلمين كما ورد في القرآن الكريم {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ}² ولمعرفة زمن نزل الآية الكريمة وأسباب نزولها نرجع تفاسير القرآن وذلك لتقوية حجتنا.³

وقال المستشرق (هنرس لامانس) والذي عرفت كتاباته بأنها مليئة بالاكاذيب والتلفيقات حول حياة النبي محمد (ص) ويشير الى السنوات الاخيرة من عمر النبي محمد (ص) ان (سليمان الصغير) والمعروف عنه بقساوة القلب كان واقع تحت تاثير الشهوات المادية وكان منشغلاً بالشهوات وفي السنوات الاخيرة من عمره لم يتمكن من ممارسة الفرائض الدينية بسبب بدانته.⁴

إذا رجعنا المصادر الخاصة بالسيرة النبي نلاحظ بأن النبي (ص) عاش عيشة زاهدة وفقيرة، حيث يروي لنا عروة بن الزبير عن عائشة ، زوجة النبي (ص) قالت: (لقد مات رسول الله (ص)، ما شبع من خبر وزيت في يوم واحد مرتين).⁵

وفي مكان اخر اشار (هنري لامانس) الى الوصف نفسه ولكن باسلوب اخر وقال بان النبي محمد (ص) كان شره وياكل كثيرا وكان قليل الممارسة للعبادات وكان ينام كثيرا وان انغماسه في الشهوات ادت الى زيادة وزنه وان اعضاء جسده اصبحت خاملة ولذلك فانه كان معرض للجلطات.⁶

1 - السيرة النبوية وأوهام المتشركين ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ص 12 .

2 - سورة المائدة ، الآية رقم (3) .

3 ابن العربي (ت 543هـ / 1148م): أحكام القرآن ، ط 1، مركز الشرق الاوسط الثقافي ، بيروت ، 2011م، ص 84- 85 ؛ القرطبي (ت 671هـ / 1272م): الجامع الاحكام القرآن والمبين لما تتضمنه من السنة وأي الفرقان ، تح: عبدالله عبدالمحسن التركي - محمد رضوان عرقوسي ، ط 1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت، 2006م، ج 7/ 270؛ ابن الكثير: (ت 774هـ / 1372م) ، تفسير ابن الكثير، تح: سامي محمد السلامة، ط 2، دار الطيبة للنشر والتوزيع، الرياض ، 1999م ج 8/3.

4 -Lammens:henri,Mahomet fut-il sincere,extrait des:recherches de science religieuse,paris.1911.pp.54-55

5 الامام مسلم : صحيح مسلم ، باب الزهد والرقائق ، ع (29/7453) ، ص 1288 .

6 -Lammens:henri,quran et tradition comment fut compose la via de mohmet,Extraitdes:recherché de science religieuse , parise,1910,p.54

وإذا نظرنا الى هذين المقطعين فاننا نلاحظ بان المصادر التي استند اليها (هنري لامانس) غير موجودة وليس لها وجود أو يستند أحيانا الى مصادر أجنبية تماثله في قصد الاساءة الى النبي محمد (ص) وعرض صورة مغايرة تماما عن الشخص النبي محمد (ص) نلاحظ بان (هنري لامانس) الاساءة المباشرة الى شخص النبي محمد (ص) عن طريق عرض صورة قبيحة لهذه الشخصية.⁷

ان الباحثين يشيرون الى ان (هنري لامانس) لم يتمكن من التعامل بشكل صحيح مع السرد وانه وقع تحت تأثير حقد ديني وانه يتم مقارنته بشخص (غلبرت نوغنت) (Gulbert Van Nogont) والذي كان مسيحي متطرف وهو في مقدمة الاشخاص الذين قاموا بكتابة تاريخ حياة النبي (ص) على مستوى اوربا والذي اعترف بانه لم يكن يمتلك اي مصدر مكتوب وانه اعتمد على الراي العام ومن ناحية الانتقادات الايدلوجية لم يمتلك اي وسيلة لتفريق ما بين الصح والخطأ.⁸

واشار الباحث (جواد علي) ان عدد من المستشرقين استعجلوا في الحكم على تاريخ الاسلام وانهم وقعوا تحت تأثير العاطفة استندوا على اخبار ضعيفة وانهم اتخذوا القرارات بناء على هذه الاخبار وخاصة عدد من المستشرقين والذين كانوا ينتمون الى رجال الدين والذين اكلوا دراستهم في مدارس وجامعات اللاهوت وانهم تطرقوا الى مواضيع حساسة في الاسلام قد بالغوا كثيرا في مواضيع تخص حياة النبي محمد (ص) الى حد التشكيك في اسمه وجوده واستندوا في ذلك الى عدد من المواضيع النادرة والغريبة.⁹

وان عدد آخر من المستشرقين يعتقدون ان وفاة النبي محمد (ص) حدثت بسبب تناوله السم في قلعة خبير من قبل امراة يهودية وانه توفي بعد عدة سنوات من هذه الحادثة ومنهم (ويل دورانت) و المستشرق الامريكي (واشنجتون) والمستشرق الانجليزي اليهودي (مارجليوث). وحول هذا الموضوع يقول (ويل ديورانت) ان محمد كان شخص نشط من الناحية الاجتماعية والحربية ، وعند بلوغه سن (59) اعتقد أن اليهود في خبير قد دسوا له السم في اللحم قبل سنة من ذلك، وبعد ذلك اصيب بحمى وحالات غريبة وعند بلوغه سن (63) اشتدت عليه الحمى واستمرت معه (14) يوما وقبل (3) ايام من وفاته نهض من فراشه وذهب للمسجد وراى (ابوبكر الصديق) (رض) يأم بالناس في المسجد فصلى الى جانبه وفي يوم (7 حزيران 632 ميلادية) توفي النبي محمد (ص) وهو كان واضعا راسه على كتف زوجته عائشة.¹⁰

7- كريم محمد الكعبي : صورة اصحاب الكساء بين تجني النص واستباحة الخطاب الاستشراقي هنري لامانس نموذجا ، ط 1 ، دار الكفيل ، كربلاء ، 2015 ، ص 357 – 358 .

8 - مكسيم رودنسن: الصورة العربية والدراسات الغربية الاسلامية ضمن كتاب (تراث الاسلام، تصنيف: جوزيف شاخت وكليفورد بوزورث، تر. الياس مرقص، ط 2، دار التنوير بيروت، 2005م، ترجمة وتقديم رضوان السيد، ط 1، دار المدار الاسلامي، بيروت، 2006م، ص 68: زكاري لوكمان: تأريخ الاستشراق وسياساته الصراع على تفسير الشرق الاوسط، تر. شريف يونس ، ط 1، دار الشروق، القاهرة، 2007م، ص 84 .

9 - تأريخ العرب ، دار الحداثة ، بغداد ، ب.س. ص 10 .

10 - قصة الحضارة : تر . محمد بدران ، دار الجيل ، بيروت ، ب.س. ج 2/ ص 46-47 .

وقال المستشرق الامريكي (واشنجتون ارفنج) انه في اليوم الثاني من مرض النبي محمد (ص) اصيب بحمى قوية وقد تم وضع صحن فيه ماء بارد كي يقوم بوضعها على جسدة وان النبي محمد (ص) كان يقول أن السم الذي تم وضعه له في خيبر تسير في داخله.¹¹

وقال المستشرق (مارجليوث)(D.C.Margoloth) حول مرض النبي محمد (ص) وسبب وفاته بان العلاجات التي كانت تستخدمها زوجات النبي غير معروفة ولم تتصف بالحكمة او الجانب علمي ، وانه لمدة طويلة عانى محمد من الحمى ربما يكون ليس اكثر من خمسة ايام، وانه ليس من المستغرب ان يبلغ رجل سن الستين فاكثر ولم يعاني من الحمى ولكن سبب الوفاة ربما تكون نسبة الحمى او بسبب السم الذي دس له في الطعام من قبل يهود خيبر او بسبب شربه للماء الملوث المستخرج من قاع الابار، وان محمد كان يشربه بدون اكرثا.¹²

اما المستشرق (كولين تيرنر) فاشار الى الايام الاخيرة من عمر محمد وسبب وفاته الى ان النبي في اخر حجة له وعلى جبل الرحمة اعلن وصيته للمسلمين ولذلك سمي هذه الحجة بحجة الوداع اي انه كان يعلم بانه سيموت وسيحدث ذلك قريبا وانه توفي في بسبب الام الكبيرة نتيجة للحمى في سنة (11هـ/632م).¹³

واشار المستشرق الامريكي (لوثرود ستوارد) (Lothrop Stoddard) بان المستشرقين كانت لهم اراء متضاربة حول كيفية وفاة النبي محمد (ص) مثل (هنري لامانس) والذي قال أن النبي كان شخص اكل ومهووس بالشهوات الجسدية وكان شخص بدين وأن توفي بسبب بدائته، وبالمقابل يشير (بينه سانغلة) (Binte Sangle) الى ان سبب الوفاة سوء التغذية وانه كان صبور جدا على الجوع قد توفي بسبب الضعف اما (هوارت) (Huaert) اشار الى النبي توفي بسبب اصابته بمرض ذات الجنب، كما أشار ايضا الى تصورات الاب (باردو) (كبير مبشري الصحارى) والذي ذكر ان محمد توفي بسبب دس السم له في الاكل من قبل امراة يهودية.¹⁴

ويشير أيضا الى المستشرق (ف. بودلي) حول وفاة الرسول بانه لم يذكر أحد السبب الحقيقي لوفاة وان المؤمنين بالنبي ورسالته يشيرون الى انها كانت بسبب قطعة اللحم المسمومة والتي قدمت له في خيبر وان ذلك غير صحيح بسبب :-

1- ان تناوله لهذه القطعة من اللحم كات قبل اربع سنوات من وفاته.

2- ان محمد لم يبلع قطعة اللحم وانما تذوقها ثم بصقها الى الارض.

ان صحة النبي محمد بعد تناوله هذه الوجبة كانت قوية جدا وانه قاد خلالها جيش المسلمين وانه هاجم تبوك وغزا قبيلة هوازن وقام بمحاصرة مدينة الطائف وقام بفتح مدينة مكة، وان اي شخص يتم تسميمه لا يمكنه القيام بهذه المهام الصعبة.¹⁵

11 - حياة محمد : تر. علي حسن الخربوطي ، دار المعارف، القاهرة، 1960م، ص282 .

12 - mohammad and the rese of islam,third edithion,G.P.Putnams sons,the knicker boker press,New York and London,2003,p.471

13 - الاسلام الأسس ، تر. نجوان نور الدين ، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2009م، ص68 .

14 - حاضر العالم الاسلامي، تر. عجاج نويهض، تعليق الامير شكيب أرسلان، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1933م، مج1 ، ص35 .

15- حياة محمد: تر. عبد الحميد جودة السحار- محمد محمد فرج، دار الكتاب العربي، القاهرة، (ب.س)، ص395 .

واشار (بودلی) أن محمد قد توفي بسبب الملاريا او التيفوئيد وان الدليل على ذلك أن النبي خلال مرضه اصيب بحمى شديدة والام كبيرة في الجهاز الهضمي اي المعدة والامعاء والام في منطقة الظهر وانه اصيب بالمرض بسرعة وتوفي بسرعة.¹⁶

وقال المستشرق (برنابي روجرسون) حول وقت وفاة النبي و سبب الوفاة بانه في اليوم العاشر من مرضه اصيب بحمى شديدة ولم يتمكن من امامه المسلمين في الصلاة وانه طلب من (ابوبكر الصديق) ان يقوم بذلك بدلا عنه وانه كان مستلقيا في غرفة زوجته عائشة و وضع راسه على صدرها ومسك يديها بقوة وان جسده اصيب بالاعياء نتيجة الحمى وانه كان يعاني من الصداع، وان عائشة سمعت محمد يقول: (بصوت خافت اللهم اعف عني واغفر لي) من ثم ارتخت يداه وكانت هذه اخر مرة يمسك فيها يد عائشة.¹⁷

وفي مكان اخر قارن (روجرسون) بين مرض (ابوبكر الصديق) والنبي محمد (ص) عندما قال اصيب (ابوبكر الصديق) وهو في قمة انتصاراته بمرض التيفوئيد مثل محمد في سن ال (63) وكان مرض منتشر في المدينة والتي كانت واحة فيها مياه وفيرة وان المهاجرين المكيون والذين عاشوا في المناطق الصحراوية كانوا اكثر عرضة للاصابة بهذا المرض.¹⁸

كذلك اشار المستشرق (هنري ماسيه) حول سبب وفاة النبي محمد (ص) وكانت له وجهة نظر مختلفة حيث قال بعد عودة محمد من حجة الوداع بثلاثة اشهر احس بالتعب وانه توفي نتيجة اصابته بمرض ذات الجنب اي التهاب غشاء الرئة في (11هـ/ 632 ميلادية).¹⁹

وان البعض من المستشرقين يتجنبون الحديث عن موضوع مرض النبي محمد (ص) و سبب وفاة النبي (ص) وان المستشرق (كونستانس جورجوس). قال حول هذا الموضوع لاكثر من مرة بانهم لايمكنهم طرح ارائهم حول مرض محمد وان ما اشير ليست سوى فرضيات، وان صحة النبي محمد (ص) قد تدهورت في شهر (ربيع الاول سنة 11 هجرية /632 ميلادية) وانه احس بان المنية اقتربت منه وقام بتوزيع سبعة دنائير كان يمتلكها على الفقراء، وانه لم يتناول اي ادوية خلال مرضه قد تم اعطائه الدواء رغما عنه قبل يوم واحد من وفاته وانه توفي في يوم (الاثنين 8 تموز 632 ميلادية).²⁰

وان المؤرخين في العصر الاسلامي والمعاصر ايضا كانت لهم اراء حول هذا الموضوع وان كتاب سيرة حياة النبي محمد (ص) وجهات نظرهم حول مرض النبي وايامه الاخيرة مثل (الامام الزهري) و(ابن اسحق) و(ابن هشام) والذين تناقلوا المعلومات بعضهم عن بعض. وقد اشار (الامام الزهري) (51-124هـ / 671-741 م) قال (ابوبكر عبدالرحمن بن الحارث بن هشام) والذي سمع عن (اسماء بنت عميس) بان النبي في بداية مرضه كان في بيت (ميمونة) وبعد اشتداد

16 - نفس المصدر، ص 395.

17- ورثة محمد (ص)، جذر الخلاف السني والشيوعي، تر. عبدالرحمن عبدالله الشيخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015، ص 103.

18 - المصدر السابق، ص 189.

19- الاسلام. تر. بهيج شعبان، ص 54.

20- نظرات جديدة في سيرة رسول الله (ص)، تر. محمد التونجي، ط3، دار العربية للموسوعات، بيروت، ص 383.

المرض عليه فقد الوعي وان عدد من نساء النبي ونساء المسلمين اجتمعوا عندها،²¹ ومنهن (ام سلمى) و(ميمونة) من نساء النبي واسماء (بنت عميس) و(العباس) عم النبي وان النساء بعد تشاوروا قرروا اعطائه الدواء دون رغبته وان (العباس بن عبدالمطلب) قد وافقهن على ذلك وبعد ان فاق النبي محمد (ص) وعاد الى وعيه سال من قام بهذا الامر فقالت النساء (العباس) عمك وثم قال النبي بان هذا الدواء تم اعداده من قبل امراة قادمة من هذا الاتجاه في اشارة الى الحبشة.²²

وان النبي (ص) سأل لماذا فعلتم ذلك وان عمه (العباس) رد يا نبي الله خشينا ان تكون اصبت بمرض التهاب الرئتين وقال النبي محمد (ص) بان هذا المرض هو من الله وانه طلب من الذين اعطوه الدواء ان يغادروا المنزل عدا عمه وانه اقسام ان يعاقب (ميمونه) على قيامها بذلك.²³

واشار المؤرخ (البلاذري) (توفي سنة 279هـ / 892 م) قام بسرد نفس المعلومات التي سبقوه ولكنه اضاف الى ان عائشة كانت موجودة في ذلك المكان وانها رفضت ان يتم اعطاء النبي الدواء ولكنهم لم يستمعوا اليها وانه تحدث عن تفاصيل الدواء الذي اعطيت للنبي وقال انها كانت (لد بالكست والزيت) والتي تتكون من القست الهندي وهو دواء يكون بالبخار مع دهن الزيت وهو يعالج سبعة امراض من بينها مرض ذات الجنب اي التهاب غشاء الرئة.²⁴

وان المؤرخ البستي (ت 354 هـ / 965 م) اشار الى نفس المعلومة و اشار الى النبي محمد (ص) اصيب بمرض ذات الجنب.²⁵

اما (ابن الاثير) اشار الى نفس المعلومة ولكن بشكل مختصر، وفي مكان اخر في قصة الشاه المسمومة اشار (ابن اسحق) ومن ثم (ابن هشام) والذي نقل عن (ابن اسحاق) كما اشار اليه نصابه بعد فتح خيبر قدمت امراة يهودية تدعى (هند بن الحارث) زوجة (سلام بن مشكم) بتقديم شاه مشوية مسمومة الى النبي محمد (ص) كي يتناولها من الصحابة وسالت اي الاجزاء التي يرغب النبي ان يتناولها في الشاه فقالوا لها اليدين فقامت بوضع اكبر من السم في لحم اليدين، وان النبي محمد (ص) قد وضع قطعه واحدة في فمه من اللحم ولكنه مضغها فقط ولم يبلعها وانما بصقها الى الارض، و اشار الى ان هذه العظمة قالت له بانها مسمومة وان المرأة اعترفت بقيامها بذلك، وانها عللت قيامها بذلك الى ماتم فعله بقومها وقالت له اذا كنت ملكا فسننجو منك اما اذا كانت نبيا فتقوم بأبلاغنا وان النبي محمد (ص) عفا عنها ولكن احد الصحابة والذي كان يدعى بشر توفي بسبب الاكل.²⁶

وعندما مرض النبي محمد (ص) زارته (ام بشر بنت البراء بن معرور) وان النبي محمد (ص) قال لها بان الطعام الذي تناولته مع اخاك في خيبر قطعت شريان في رقبتني وبسبب ذلك فان الصحابة اعتبروا النبي محمد (ص) شهيدا على الرغم من انه كان نبيا.²⁷

21- المغازي النبوية ، تح. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ص 130 .

22- ابن اسحاق: السيرة النبوية ، تر. احمد فريد المزبدي ، ط1، دار الكتب العلمية بيروت ، 2004م، ج4/708 .

23- ابن هشام: السيرة النبوية ، علق عليها عمر عبدالسلام التدمري ، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1990م، ج4/ص300-301 .

24- انساب الاشراف، تح. سهيل زكار ، ط1، رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت ، 1996م، ج1/ص216-2019 .

25- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تصحيح وتعليق الحافظ السيد عزيز بك واخرون، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1987م، ص398

26- الكامل في التاريخ : تح . مكتب التراث، ط1، دار أحياء التراث العربي ، بيروت، 1989م، ج2/ص8 .

27- البلاذري : (م.س)، ج1، ص221، ابن اسحاق: (م.س) ج2/ص479، ابن هشام: (م.س)، ج3/ص287 .

وان (عبدالله ابن مسعود) اشار ایضا أن النبي محمد (ص) قتل تحت تاثیر السم والذي دسته له امرأة يهودية في الطعام ولذلك فهو شهيد.²⁸

وان البعض من المصادر يشيرون الى أن النبي محمد (ص) توفي على يد (زينب بنت الحارث) وبعد وفاة (بشر بن معرور) قد تعرضت للقتل بسبب قيامها بهذا الامر.²⁹

وان المستشرقين في القرن الثالث عشر اقتبسوا ذلك من سيرة (ابن اسحاق) وسيرة (ابن هشام) ولكنهم منحوا ذلك طابعا خياليا وحاولوا سرد هذا الامر بشكل مختلف واتهام النبي محمد (ص) بارتكاب فعل سيء،³⁰ حيث اشار المستشرق (بيربا سكا سيو) والذي اشار اليه با سم (نيقولا) وان كتابه ايضا كان با سم (نيقولا) أن محمد قتل على يد شخص يهودي اسمه (مرزوق) وان (نيقولا) كان عاشقا لزوجة (مرزوق) والتي كانت تدعى (كاروفا) وكان يقصد هنا (زينب بنت الحارث) وان (مرزوق) هو (سالم بن مشكم) وان (مرزوق و كاروفا) دبروا له خطة عندما قامت (كاروفا) بالذهاب الى (نيقولا) ولكنهما قاما بقتل (نيقولا) واقربائه وقاما باقتلاع يده اليسرى واطعام المتبقي من جسمه الى الخنازير.³¹

ولكن المستشرق (كارل بروكلمان) كانت لديه وجهة نظر مختلفة حول مرض النبي محمد (ص) حيث قال بانه عندما كان المسلمين يتهيئون للغزوات فان محمد اصيب بالمرض وعلى اغلب الظن اصيب بالمalaria والذي كان مرض شائع في المدينة في هذه الفترة.³²

وان المؤرخين في العصور المعاصرة اشاروا في كتبهم الى مرض النبي محمد (ص) وسبب وفاته وانهم اقتبسوا من المصادر الاصلية للتاريخ الاسلامي واخذوا منها المعلومات وان بعضهم اقتبس من اراء المستشرقين ، وقد اقتبس (مالك مسلماني) (Malk Meselmany) من اراء (كارل بروكلمان) في كتابه وجعلها مصدر كتاباته و اشار الى ان النبي توفي نتيجة اصابته بمرض malaria باعتبارها السبب الوحيد لوفاته.³³

اما (محمد عبدالعظيم) والذي اقتبس من (ابو الفداء) في كتاب (المختصر في تاريخ البشر) (ج 1 / ص 101) و(ابو الفداء) (السيرة النبوية ج 4 / الصفحة 449) والتي يشير فيها ان المسلمين عندما كانوا يستعدون لملاقاة الروم بهدف اخضاعهم للاسلام او اخذ الجزية منهم ولكن وفاة النبي قد اجل ذلك حيث اصيب النبي محمد (ص) بحمى شديدة عندما كان في بيت زوجته (زينب) وفي اليوم الثاني كان في بيت زوجته (ميمونه) وبعد التشاور فيما بينهم قررت

28- ابن اسحاق: (م.ن) ج 2/ص 471 ، ابن هشام: (م.ن)، ج 3/ص 287 .

29- الحاكم: ابو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت 405هـ): المستدرک على الصحيحين، مكتبة ومطابع النصر الحديثة الرياض، (ب.س)، ج/ص 222

30- عبدالرحمن بدوي: دفاع عن محمد (ص) ضد المنتقسين عن قدره تركمال جادالله، دار العالمية للكتب والنشر، الاسكندرية، (ب.س)، ص 12-13 .

31- مخطوط بالمكتبة الوطنية بباريس الوثائق اللاتينية، ص 135 تحت رقم (14503) مكتوب في القرن الرابع الميلادي .

32- تأريخ الشعوب الاسلامية ، ص 67 .

33- ميلاد الدولة الاسلامية من الاستيلاء على مكة الى نهاية حروب الردة ، ط 1، دار الحوار لنشر والتوزيع، اللاذقية (سوريا)، 2001م ، ص 59

نساء النبي ان يذهب الى بيت (عائشة) وان النبي قال (لعائشة) انه يحس بان الالم الذي كان يحس به نتيجة للطعام الذي تناوله في خيبر وقد عادت اليه وانه يحس بانه سيقطع شريان رقبته.³⁴

وحول هذا الموضوع اشار (صلاح عبدالفتاح الخالدي) والذي اقتبس كتاباته من (ابن كثير) في كتاب (البداية والنهاية) في (الجزء الخامس / ص 223-225) و اشار فيها الى انه تم تسميم النبي محمد (ص) في خيبر وانه يشير الى ان ابن كثير نقل عن (ابن مسعود) قال اذا حلفت بالله تسعة مرات بان النبي محمد (ص) قتل افضل من الحلفان مرة واحدة بأنه لم يقتل وان ذلك بسبب ان الله منحه النبوه والشهادة.³⁵

وقد اكد (اكرم ضياء العمري) هذه المعلومات بان النبي محمد (ص) قد توفي نتيجة لدس في طعامه من قبل امرأة يهودية وان النبي قد صفح عنها وان احد صحابة النبي والذي يدعى (بشر بن معرور) قد توفي نتيجة لتناوله الطعام مع النبي وان المرأة قد قتلت على اثر ذلك، وانه اقتبس هذه المعلومات من كتاب سيرة النبي (البخاري - صحيح البخاري 5-176 و مسلم صحيح البخاري 7-14 و 15).³⁶

ومن جهته قال (وجدي الفيشاوي) والذي خصص كتابه لحياة النبي محمد (ص) في المدينة اشار الى نوع المرض الذي سبب به وفاته و اشار بانه لايمكننا حسم هذا الموضوع ولكن هنالك عدد من الفرضيات حول هذا الموضوع :

1- اصيب ببرد شديد وخاصة في الليلة التي قام بزياره مقبرة البقيع كي يدعو للمتوفين ربما ان هذا البرد قد اثر على رئتيه.

2- ربما قد اصيب بالتيفوئيد والتي كانت من الامراض الشائعة في المدينة خلال هذه الفترة .

3- وفاته بسبب السم الذي دسسته (زينب) اليهودية في خيبر قبل اربع سنوات من وفاته عندما دس السم في يدي الشاة التي قدمتها للنبي حيث ان بقاء السم في جسده ومرور الوقت وتقدمه في السن اثرت فيه السم وادت الى وفاته .

ولكن في الختام هو يرجح اصابته بمرض التيفوئيد والذي الم به فجأة وادى الى وفاته وانه اقتبس هذه المعلومات من كتاب (السيرة النبوية لابن هشام الجزء الرابع ص 320).³⁷

34- السيرة النبوية وكيف حرفها المستشرقون، ص 233 .

35- خه ليفه كانى راشيددين له نيوان جينشينيبوون و شه هيدبووندا، وه رگيرانى: فاتح محمد سه نكاوى، ج3، چاپخانه تى تفسير، هه واپر، 2011ز، ل 27-28 .

36- المجتمع المدني في عهد النبوة خصائصه وتنظيماته الاولى، ط1، مطبعة المجلس العلمي واحياء التراث الاسلامي، المدينة المنورة، 1983، ص 169-170 .

37- محمد (ص) في المدينة (المدينة دراسة نقدية)، (ب.مط.)، محافظة طنطا، 2008م، ص 405 .

(أسباب عدم تعيين خليفة للنبي محمد (ص) من وجهة نظر المستشرقين)

عند وفاة النبي محمد (ص) لم يَقم باختيار اي شخص بالتحديد لكي يكون خليفة له، وهناك اختلاف في وجهات النظر حول هذا الموضوع وان كل طرف يقوم بتفسيره وفق اجتهاداته³⁸.

المستشرق الا سرائيلي (بواز شو شان) اشار حول هذا الموضوع الى ان عند وفاة النبي محمد (ص) في المدينة لم يَقم بتحديد اي شخص خليفة له وان المجتمع الاسلامي الحديث العهد قد انقسموا حول هذا الموضوع.³⁹

واشار المستشرق (Duncan B. Macdonald) حول موضوع خليفة النبي ان بعد وفاة محمد في سنة (11 هـ / 632 م) ان المجتمع الاسلامي واجه ثلاثة اسئلة (اولا) اي من الوسائل يجب اتباعها من اجل تجاوز هذه الوضع (ثانيا) السعي من اجل تثبيت الامن والاضاع في المستقبل و(ثالثا) موضوع الخلافة والتي تتضمن اختيار شخص ليخلف النبي محمد (ص).⁴⁰

وقد قارن (Macdonald) بين النبي محمد (ص) والنبي موسى (عليه السلام) وقال ان النبي محمد (ص) لم يَقم باختيار خليفة له مثلما فعل النبي موسى (عليه السلام) وانه عندما توفي لم يَقم بتقديم اي نصيحة كي يتم اختيار من يخلفه بعد وفاته.⁴¹

وان عدد من المستشرقين يشيرون الى ان سبب ذلك يعود ان النبي محمد (ص) لم يَخلف من بعده اي ولد كي يتم اختياره خليفة له ، مثل (كارلتون كون ، هنري ماسيه و ماكدونالد) .

وفي هذه السياق اشار المستشرق (كارلتون كون) بان محمد لم يَخلف من بعده اي ولد حي، وان (الحسن والحسين) اولاد (علي) و(فاطمة) كانوا في اعمار السبع والست سنوات ولم يتمكنوا من المنافسه للحصول على منصب الخلافة.⁴²

واشار المستشرق (هنري ماسيه) بان النبي محمد (ص) لم يَخلف اي ولد بعد وفاته وان جميع اولاده توفوا في عمر صغير وبقيت من بناته واحدة فقط وقد انجبت (الحسن والحسين) وان ذلك ادى الى بروز الصراع بين المكيبين واهل المدينة وادى ذلك الى بروز فرق عديدة⁴³.

38 -رياض عيسى : الحزبية السياسية منذ قيام الاسلام حتى سقوط الدولة اموية ، ص 48 .

39 -Booz Shoshan: Poetics of Islamic Histoigraphy Deconstrutin to barias History,Birll Acodemic publisher,Brill,Newthrlands,2004,p.157

40 -Development of Muslim Theology ,Juriprudence and Constitutional Theory.p.7

41 -Duncan B.Macdonald: opt.p.7

42 - القافلة قصة شرق الاوسط:تر.برهان دجاني ،نشر دار الثقافة ، بيروت، (د.س)، ص 145 .

43 - الاسلام ،(م.س)، ص 57 .

ان وفاة النبي محمد (ص) وعدم تركه لاي ولد وعدم التخطيط والتحضير لمن سيخلف المسلمين في امامه المسلمين بعد وفاته ادى الى اصابة الصحابة بالفوضى والحيرة.⁴⁴

واشار المستشرق (Macdonald) ان النبي محمد (ص) كان يدير الامر كملك ذو صلاحيات مطلقة وكنبي منزل من الله، وان النبي محمد (ص) لم يكن له ولدا وانه فضل عدم الاهتمام بهذا الموضوع ولم يكن يعتقد بان هذا الموضوع يؤثر على النتائج بشكل مباشر.⁴⁵

وفي حالة العودة للمصادر الخاصة بتفسير القران و تحليل سبب نزول الاية الثالثة من سورة الكوثر ان بعض الكفار في مدينة مكة فرحوا بان النبي محمد (ص) لم يكن لديه ولد وانه سيموت بسرعة مما سيؤدي الى انتهاء رسالته وان هذه الاية افرحت النبي محمد (ص) وادت الى اسكات الكفار.⁴⁶

وقد ذكر عن (عبدالله بن العباس) بان (كعب بن الاشرف) وهو احد كبار اليهود زار مدينة مكة وان سادة قريش قالوا له انت كبير قومك وان هذا منقطع النسل يعتقد بانه افضل منا كلنا في الوقت الذي نحن نقوم بخدمة الحجيج ونسقيهم الماء ونحرس الكعبة وان (كعب بن الاشرف) قال لهم انتم افضل من النبي محمد (ص) وان الله قد انزل الاية الكريمة {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}.⁴⁷ ان اعدائك هم منقطعي النسل.⁴⁸

في الواقع بان عدوك (عاصي بن وائل) والذي كان يطلق عليك تسمية منقطع النسل وبلا عنوان انه محروم من اي خير وليس انت.⁴⁹

اذا نظرنا الى كتابات المستشرقين حول حياة النبي فاننا نلتهم بانهم لم يدخلوا بعمق الى داخل الموضوع وانهم لم يقوموا بالبحث الكامل ، وقد تناقلوا المعلومات وقاموا بكتابتها كما هي ، وفي حالة العودة لمصادر العصر الاسلامي فاننا نحصل على معلومات ادق حول حياة النبي محمد (ص) وان (ابن سعد كباس) والذي ينقل عن (ابن عباس) حول حياته الزوجية واولاده ان اكبر اولاد النبي محمد (ص) كان (قاسم) وقد توفي وبعده (زينب) وثم (عبدالله) وثم (ام كلثوم) وبعد ذلك (فاطمة) (ورقية) ، وان (قاسم) توفي وهو صغير وهو اول اولاد النبي الذين توفوا وقد توفي في مكة وبعد ذلك (عبدالله) وان (العاص بن وائل) قال بان نسل النبي محمد (ص) قد انقطع وان الله انزل ايه { إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}.⁵⁰ وان (المارية القبطية) انجبت (ابراهيم) وهو ايضا توفي في شهر ذي الحجة من السنة الثامنة للهجرة عندما كان 18 شهرا.⁵¹

44 - الباحثين ج.و.د.سورديل : معجم الاسلام التاريخي، ترف ايلك ابيضون، ه الايوبي، دار اللبنانية للنشر الجامعي، بيروت، 2009م. ص392 .

45 -Development of Muslim Theology, p.7

46 - بورهان محمد امين: تهفسير رۆشن، پيداچوونه وهى سيد أحمد عبدالوهاب، ج2، كتيبخانهى سارا، ههولير، 2012، ل942 .

47 - سورة الكوثر، الاية 3 .

48 - محمد ملا صالح: پوختهى ته فسيري قورئان، ج8، شركه فؤاد بعينو، بيروت، (ب.س)، ل602 .

49 -ئه حمهه كاكه مه حمود: ته فسيري راسان له ماناو مه به ستي قورئان، ج4، (ب.ج)، سلیمانی، 2013، ل976 .

50 - سورة الكوثر، الاية 3 .

51 - كتاب الطبقات الكبير، تخ علي محمد عمر، ط1، الشركة الدولية للطباعة القاهرة، 2001م، ج3/ص20.

jzsb.univsul.edu.iq

ومن هنا نتبين بان النبي محمد (ص) انجب ثلاثة اولاد وهم (القاسم وعبدالله و ابراهيم) وخلافا لقول المستشرقين والذين يقولون بانه لم يكن لديه ولدا وان وفاتهم وهم صغار السن هو قرار وحكمة الهية كي لاتتحول نظام الحكم في الاسلامي الى نظام وراثي.

ان البعض من المستشرقين يعزون سبب عدم اختيار خليفة للنبي (ص) محمد الى سوء اوضاعه الصحية والجسدية والعقلية في ايامه الاخيرة، في الحقيقة ان المستشرقين اصيبوا بالدهشة لماذا لم يقيم باختيار خليفة له ليخلفه بعده، وحول هذا الموضوع قال المستشرق (توماس ارنولد).⁵² لماذا لم يقيم النبي محمد (ص) باختيار خليفة له ؟ ان هذا الامر هو مستغرب لعدم قيامه بذلك على الرغم من خبرته في مجال التنظيم، من المحتمل قد اصيب بحالة من الارتباك من حيث الجسد والوعي في ايامه الاخيرة.⁵³

واشار المستشرق (هنري لامانس) ان القران لم يذكر شيئا حول هذا الموضوع ولم يحدد اي خليفة لمحمد كي يتمكن المسلمين من اختياره ويجعلوه قائدهم فيما بعد.⁵⁴

وان احد المستشرقين الاخرين قال ان استناد المسلمين الى القران احد اسباب عدم كتابة وصية وعدم اختيار خليفة من قبل النبي محمد (ص)، وان المستشرق الامريكي (ارفنج) اشار الى اخر ايام حياة النبي محمد (ص) ومرضه وقال انه خلال مرضه طلب النبي محمد (ص) ان يجلبوا له قلم وورقة كي يقوم بكتابة خطاب لهم كي لايتعرضوا للفوضى بعد وفاته، وقال (عمر بن الخطاب)(رض) بان النبي محمد (ص) عندما اشتدت عليه الام المرض وسيطرت عليه قال بانكم تمتلكون القران وانه يكفيننا كتاب الله وعندما حدثت خلافات بين الحاضرين طلب النبي من الحاضرين ان يتركوه لوحده ويجب عدم حدوث مناقشات وخلافات في حضور النبي محمد (ص).⁵⁵ وان هذا المستشرق اشار بوضوح الى انه في القران والسنة النبوية لم يتم ذكر موضوع خليفة للنبي محمد (ص).

واشار المستشرق (يوليوس فلهاوزن) ان محمد بدون ان يحدد امام لصحابته وترك ذلك للقران والسنة النبوية دون ان يشير القران والسنة الى موضوع خليفة النبي.⁵⁶

وان المؤرخين والمختصين في الفقه والدين الاسلامي اشاروا الى وجهات نظرهم حول عدم تحديد موضوع خليفة النبي محمد (ص) في القران والسنة حيث اشار الامام (محمد ابو زهرة) حول هذا الموضوع ويتسائل بإمكان القارئ ان يسأل لماذا لم يشير القران الى خصائص الخلافة؟ والشروط الواجبه توفرها فيه والخصائص التي يجب ان يمتلكها الشخص الذي يتولى منصب الخليفة؟ وانه يجيب على ذلك بان القران حدد خصائص الحكم الاسلامي وهي العدل

52 -نجيب العقيقي : المصدر السابق، ج2/ص84 .

53-الخلافة، تر. حسن أبراهيم حسن وآخرون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1970م، ص19 .

54 -H,Lammens,S,J.,Islam beliefs and Institutions,Translated from the french by sir.E.Denison Ross,Methuen company,London,2014,p.36 .

55 - حياة محمد ، ص 283 .

56 - الدولة العربية وسقوطها، تريوسف العشي، مؤسسة الجامعة السورية، دمشق، 1956م، ص33 .

والشورى والطاعة للامام في جميع الامور التي يحبها الانسان او في الامور الصعبة باستثناء اذا تم امره بارتكاب خطيئة فان ذلك ليس بحاجة الى الطاعة وسمع الكلام.⁵⁷

وان الكاتب المصري (طه حسين) اشار حول هذا الموضوع وقال بأن القران لم يحدد نظام محدد لاختيار الخليفة وان السنن النبوية لم تحدد نظام الخلافة ولكن المسلمين يتبعون اسلوب البيعة كما حدث قبل هجرة المسلمين من مكة الى المدينة وبيعتهم للنبي محمد (ص) في المدينة وبيعتهم له في فتح الحديبية وبيعة قريش للنبي محمد بعد فتح مكة، وان اسلوب منح البيعة لم يتحول الى عادة بين المسلمين.⁵⁸

يرى (محمد أمين صالح) ان بعض المؤرخين المعاصرين كانوا يأملون ان يكون القران والسنة قد اصدرت عددا من التعليمات والتشريعات حول نظام الحكم في الاسلام، وكيفية قيام الصحابة والمسلمين باختيار الخلفاء.⁵⁹

وان قسم من المستشرقين يعزون عدم اختيار خليفة من قبل النبي محمد (ص) الى موقفه من العادات والتقاليد القديمة لدى العرب الخاصة باختيار الخلفاء،

وقال (توماس ارنولد) حول عدم اختيار النبي خليفة له بان محمد لم يرغب في مخالفة العادات والتقاليد المتبعة لدى العرب في هذه الفترة.⁶⁰

واشار المستشرق (D.B. Macdonald) ان روح الحرية كان قوية لدى العرب وفي زمن الجاهلية كانت القبائل يقومون باختيار قادتهم من مرحلة الى مرحلة اخرى وانه تم مزج ذلك مع الدين الاسلامي ولكن في فترة الاسلام كان يتم اختيار الخلفاء من قبل المواطنين.⁶¹

طرح المستشرق (ولفرد مادلونج) سؤالاً حول هذا الموضوع هل الخلافة كان هذا الموضوع بهذه البساطة؟⁶²

وبعد ذلك يشير الى العادات المتبعة لدى العرب في اختيار رؤساء العشائر بالاعتماد على مبدأ الوراثة وان موضوع اختيار خليفة للنبي محمد (ص) لا يمكنها ان تقارن باختيار خليفة لسلطان او رئيس عشيرة.⁶³

وان الادلة تثبت بان النبي محمد (ص) عندما كان يحتضر وقبل ذلك ايضا لم يحدد شخصا خليفة له كي يكون خليفة بعد وفاته.⁶⁴

وان ذلك ادى الى حال من الفوضى والاضطراب بين المسلمين خلال عملية اختيار اول خليفة والنتائج والاحداث التي نجمت عن هذه الحادثة بسبب ان موضوع الشورى لاختيار الامام لم يكن واضحا للجميع ولم يكن مخطط له وهل

57 - تأريخ المذاهب الاسلامية في السياسة والعقائد وتأريخ المذاهب الفقهية، دار الفكر العربي، القاهرة 1966م، ص23 .

58 - الشيخان، مؤسسة الهداوي للتعليم والنشر، القاهرة، 2012م، ص28 .

59 - العرب والاسلام منذ بعثة النبوية حتى نهاية الخلافة الاموية، مكتبة نهضة الشرق القاهرة، 1980م، ص127 .

60 - الخلافة، ص19 .

61 - Development of Muslim Theology, p.7

62 - خلافة محمد (ص)، ص12 .

63 - م.ن، ص12 .

64 - احمد الكاتب : تطور الفكر السياسي نحو الخلافة وديمقراطية، ط1، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2008م، ص28

jzsb.univsul.edu.iq

يكون بين الانصار فقط او بين المهاجرين فقط او يضم جميع قريش او الصحابة الذين سبق وان دخلوا الاسلام قبل فتح مكة او سيضم الذين دخلوا الاسلام بعد فتح مكة.⁶⁵

مع ان موضوع اختيار خليفة للنبي كان موضوع خلاف بين الجماعات في الاسلام ولكنه تم اثبات للباحثين في التاريخ الاسلامي بان النبي محمد (ص) لم يقم باختيار اي خليفة له او لم يقم بترك اي تعليمات بخصوص من سيخلفه في موقعه السياسي في المجتمع الاسلامي في المدينة.⁶⁶

ان بعض المستشرقين يعزون ذلك الى عدم قيام النبي محمد (ص) باختيار خليفة له لأنه لم يملك الافكار السياسية لصياغة اسس نظام سياسي قوي بعده

واشار المستشرق (Henry Lammens.J) حول هذا الموضوع بأن محمد لم يملك الافكار السياسية لوضع اسس نظام سياسي لدولته.⁶⁷ وان بعض المؤرخين العرب في التاريخ المعاصر كانت لهم نفس وجهة النظر هذا المستشرق ومن بينهم (ماجد عبد العظيم) عندما اشار الى: حقا ان النبي لا يبدأ انه عين لهذه الامة المسلكة نظام حكم بعده.⁶⁸

بالاضافة الى (سهيل زكار) والذي اشار الى النبي محمد (ص) لم يقم بتنظيم نظرية لنظام الحكم على اسس ثابتة.⁶⁹

ومن جهته قال الاديب المصري (طه حسين) اذا كان تم انزال اسس نظام سياسي من السماء للمسلمين فانه كان يتم الاشارة له في القران وان النبي محمد (ص) كان سيقوم باختيار حدوده واسسه وكان سيكون فرضا على المسلمين ان يقوموا بتنفيذه دون مناقشة او الانقسام فيما بينهم.⁷⁰

المستشرق (ولفرد مادلنج) يعلل عدم قيام النبي محمد باختيار خليفة له بانه قد خير صحابته كي يتبعوا مبدا الشورى المذكور في القران.⁷¹

وان المؤرخين العرب لهم نفس وجهة النظر حيث اشار (محمد جمال الدين سرور) ان النبي محمد (ص) قد وضع حلا لنظام الحكم في الاسلامي عندما جعل المسلمين احرار في اختيار النظام الحكم الملائم والذي يتلائم مع تطور الحياة المجتمعية الاسلامي.⁷²

65- نه جم عبدولا محمه د : كه سا به تييه كانى ئيسلام له نيوان جه و اشه و راستيدا ، ج 1، سلیمانی ، 2016، ز ل 228 .

66 - Cateane Leone: Ananli dell Islam millanom1905-1926,voll 1,p.109; Lewisi, Bernard:the arabs in history ,London ,1958.p.50;Becker,caral, H; The expansion of the Saracens mThe Cambradg Medieval History,nework,1913,voll ll,p.332

67 -Islam Beliefs and Institution,p.16

68 - التاريخ السياسى للدوله العربيه ط1، مكتبه الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1965 م ، ص 11 .

69 - تأريخ العرب والاسلام منذ ما قبل المبعث حتى سقوط بغداد ، دار الفكر ، بيروت ، 1978م ، ص 67 .

70 - الفتنة الكبرى (عثمان) ، ط12، دار المعارف ، القاهرة ، 2002م ، ص 25 .

71 - خلافة محمد(ص) (بحث حول الخلافة في الوقت المبكر)، م.س ، ص 21 .

72 - الحياة السياسية في الدولة العربية الاسلامية ، ط5، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1975م . ص 11 .

وان بعض المستشرقين يشير موضوع خاتم الانبياء كسبب في عدم قيام النبي محمد (ص) باختيار خليفة له وحول هذا الموضوع قال (هيو كينيدي) ان النبي محمد لم يقم باختيار خليفة له كونه اشار بوضوح الى انه اخر الانبياء ولذلك لم يقم باختيار خليفة له.⁷³

ومن جهته اشار المستشرق (جولد تسيهير) الى نص قرآني (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ابًا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا).⁷⁴ والذي يشير الى ان النبي محمد (ص) هو خاتم الانبياء وانه لافائدة من اختيار اي من ذريته خليفة له كونه خاتم الانبياء.⁷⁵

ويؤكد المستشرق (ولفرد مادلونج) بأن عدم رغبة محمد في اختيار خليفة له الى ان خليفته سيواجه مشاكل كثيرة اذا تم اختياره من (بني هاشم) بسبب المشاكل الكبيرة بين القبائل (بنو قريش) فعلى سبيل المثال عندما ارسل (علي بن ابي طالب) في سنة (10هـ/631م) كممثلا عنه الى اليمن اشتكى البعض لدى النبي من سوء معاملة (علي) معهم على الرغم من تاييده (علي) في خلال اجتماع موسع ولكنه توصل الى ان (علي) ابن عمه وصهره لم يصل مرحلة ان يكون خليفه له.⁷⁶

وقال (مالك بن مسلماني) ان (علي بن ابي طالب) لم يطلب شيئا من النبي هو اكبر من طاقته في المجتمع الاسلامي وانه عندما تم فتح مكة واجهة امتحان كبير عندما رفض النبي محمد (ص) طلب (علي والعباس) عمه بتسليم مفتاح الكعبة (لبنو هاشم) وان هذه الحادثة اظهرت ان حصول (بني هاشم) على السلطة بعد وفاة النبي كان امر مستبعدا.⁷⁷

وقال (ابن ابي الحديد) بان محادثة جرت بين (ابن عباس) و(عمر بن الخطاب) وقال فيها (عمر بن الخطاب) (لابن عباس) باننا نعلم بان (علي) هو انسب شخص بيننا لخلافة النبي ولكننا كنا نخشى من شيئين اولاه عمره وثانيا حبه لعائلة عبدالمطلب.⁷⁸

وهنا يظهر لنا شكوك النبي محمد (ص) كانت في محلها ولذلك لم يقم باختيار (علي) خليفة له وكان احد اسباب عدم قيام النبي بكتابة وصيته وعدم اختيار خليفة له، وعلى الرغم من ان مرضه كان خطير ولكن النبي محمد لم يتوقع وفاته وان هذا العامل ايضا كان سببا في فقدانه فرصة اختيار خليفة له.⁷⁹

بالمقابل برزت مخالف لذلك يشير الى خطبة الوداع للنبي محمد (ص) وتشير المستشرق كولين تيرنر: تميزت الخطبة بالوصايا كما لو كان الرسول (ص) يعلم انه لن يطيل البقاء بين اصحابه والتابعين له من المسلمين كثيرا⁸⁰.

73 - الفتوح العربية الكبرى كيف غير انتشار الاسلام العالم الذي نعيش فيه ، تر. قاسم عبده قاسم ، ط1، مركز القومي للترجمة، القاهرة 2008م، ص83 .

74 - سورة الاحزاب ، الاية 40 .

75 - دراسات اسلامية ج2 ، ص 105 – 106 .

76 - ولفرد مادلونج (م.س) ص 22 – 23 .

77 - ميلاد الدولة الاسلامية من الاستيلاء على مكة الى نهاية حروب الردة ، ص 61 .

78 - شرح نهج البلاغة، ط1، دار الكتاب العربي، بغداد، 2007م، ص 260 .

79 - ولفرد مادلونج (م.س) ص 23 .

80 - الاسلام الاسس : (م.س) ص 68 .

وإذا نظرنا الى الكتب الخاصة بحياة الرسول (ص) فاننا نلاحظ ان افكار (ولفرد مادلونج) يتم دحضها ويتم تأكيد افكار (كولين تيريز) وان (ابن اسحاق 151 هـ/768 م) وبعده (ابن هشام 212 هـ/827 م) والذ اكد افكار (ابن اسحاق) والذي نقل مقولة للنبي: (ان عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله).⁸¹

ان المؤرخ (البستي) كرر نفس الافكار ولكن مع تغييرات عندما اشار الى ان النبي محمد (ص) ان عبدا عرضا عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة.⁸²

وان (ابن الاثير) يشير الى كلام منقول عن (عائشة) والتي سمعت عن النبي (ص) كثيرا ما كان يقول: (ان الله لم يقبض نبيا حتى يخيره قالت فلما احتضر كان اخر كلمة سمعتها منه وهو يقول بالرفيق الاعلى، قالت اذا والله لا يختارنا وعلمت انه تخير).⁸³

وان النبي محمد (ص) قد اشار الى وفاته خلال حوار بينه وبين ابنته (فاطمه) عندما قال: (ان جبرائيل كان يعارضني القران كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر لاجلي).⁸⁴

وحدثني (عبدالله بن يحيى بن خالد) حدثنا (معن) حدثنا (مالك عن ابي النضر) عن (عبيدي بن حنين) عن (ابي سعيد) ان رسول الله (ص) جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتاه زهرة الدنيا، وبين ما عنده فاختاره ما عنده فبكى (ابوبكر) وبكى، فقال نجيناك بائنا وامهاتنا، قال فكان رسول الله هو المخير وكان (ابو بكر) اعلمنا بذلك.⁸⁵

وقال المستشرق (كونستانس جورجوس) بان الخلافات بين الصحابة المقربين من محمد كانت احد اسباب التي ادت الى عدم قيام النبي باختيار خليفه له واشار: ((لم يعين النبي في زمان حياته خلفا له، يذكر بعض المؤرخين ان النبي (ص) قبيل وفاته طلب كاتباً لسجل له وصاياه ويعين خلصاً له، فاعلم بعض من حول النبي علياً بالامر ليكون موجوداً، واطلعت (عائشة) اباهاً على الامر وكذلك فعلت (حفصة) اذ دعت اباهاً (عمر) وحين راي النبي (ص) الثلاثة الموجودين لم يستطيع ان يعين خليفه، فاحجم عن ذلك)).⁸⁶

ولكن (كونستانس جورجوس) قد تراجع عن ذلك عندما اشار الى ان هذه الافكار هي ضعيفة بسبب ان النبي محمد (ص) كان اقوى من ان يتم يتراجع عن اختيار خليفه له بسبب اهمية هذا الموضوع للعالم الاسلامي وليست محط للقلق وانه من الملاحظ ان كلام محمد كان له قوة وتأثير وان النبي شارك في (80) معركة وقام بتعيين القادة ولذلك فان هذه الافكار يتم رفضها.⁸⁷

81 - المغازي النبوية، ص 131، السيرة النبوية لابن اسحاق ص 706، السيرة النبوية لابن هشام ص 299.

82 - السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص 399.

83 - الكامل في التاريخ، ج 2/ص 8.

84 - الامام البخاري. باب فضائل الصحابة (أبي بكر)، ص 5666، ص 1219.

85 - الامام مسلم: صحيح مسلم (باب فضائل الصحابة (أبي بكر)، ص 2382، ص 1170.

86 - نظرة جديدة في سيرة رسول الله (ص)، ص 386.

87 - نظرة جديدة في سيرة رسول الله (ص)، ص 386.

واشار المستشرق (ولفرد مادولونج) ان احد الاسباب الاخرى التي دفعت عدم اختيار خليفه له بعد وفاته انه كان يعتقد بان المسلمين سيرضون بان يكون (ابو بكر) خليفة له بعد وفاته وان هذا المستشرق يشير الى ان (عائشة) اشارت الى انه النبي محمد (ص) امرها باحضار ورقة كي يقوم باختيار (ابو بكر) خليفة له بعد وفاته وان الله والمسلمين سيرضون فقط به.⁸⁸

ومن جانب آخر ان المصادر الاسلامية اكدت ذلك عندما رغب النبي محمد (ص) في كتابة ورقة يقوم فيها باختيار خليفة له عندما قال ((ياأبي الله والمؤمنون الا ابابكر)).⁸⁹

وان الامام (الزهري) قد اكد هذه المقولة نقلا عن (عائشة) عندنا قال خلال مرضه ((ادعي لي ابابكر، اباك واخاك، حتى اكتب كتابا، فأني اخاف ان يتمنى متمن، ويقول قائل، انا اولى، ويأبى الله، والمؤمنون الا ابابكر)).⁹⁰

وان (البلاذري) اشار في كتابه بان النبي قال لعائشة رض: ((ادعي عبدالرحمن ابن ابي بكر اكنبي لابي بكر كتابا، فلايختلف فيه المسلمون مابعدى، ثم قال دعيه، معاذ الله ان يختلف المؤمنون في أبي بكر)).⁹¹

89- خلافة محمد (ص)، ص 34 – 35 .

90- ابن كثير: (م.س)، ج 1/ص 253 .

91- الامام مسلم، صحيح مسلم، ج 2387، ص 1051 .

92- أنساب الاشراف، ص 165، الامام جلال الدين السيوطي: تاريخ الخلفاء، ط 2، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت جدة، 2013م، ص 144 .

الخاتمة

النتائج:

في ضوء هذا البحث وبعد اجراء الدراسة والبحث والمقارنات حول المصادر الخاصة بالموضوع توصلنا الى النتائج الاتية :-

- 1- ان عدد من المستشرقين وخاصة الذين عاشوا في العصور الوسطى ما اشاروا اليه لا يستند الى اي مصادر وانهم يستندون في حديثهم عن ما تم تناقله شفها ويقومون بمزجه بالاساطير، وان ذلك اثر على مصداقيه ما يشيرون اليه من الناحية العلمية وانهم يشيرون الى وجهات نظر غير صحيحة لاتتفق مع العقل والمنطق.
- 2- ان بعض المستشرقين وقعوا تحت تاثير العامل الديني والعاطفة والذي طغت على كتاباتهم .
- 3- في حالة اجراء مقارنة بين وجهات نظر المستشرقين فاننا نلاحظ وجود اراء متناقضة حيث ان بعض المستشرقين يشيرون الى ان سبب وفاة النبي محمد ص يعود الى الشراهة في الاكل وانغماسه في الملذات مثل (هنري لامانس) والاخرين يشيرون الى ان سبب وفاته يعود الى كثرة صومه وسوء التغذية مثل (هنري ماسيه).
- 4- وحول سبب وفاة النبي ايضا هنالك اختلاف في وجهات النظر فالبعض من المستشرقين يشيرون الى ان سبب وفاته يعود الى انه تناول السم في قلعة خبير واخرون يشيرون الى سبب الوفاة تعود الى اصابته بالحمى الشديدة والالم في الجهاز الهضمي واخرون يشيرون الى ان سبب وفاة النبي محمد ص يعود الى اصابته بالمalaria او التيفوئيد او التهاب الرئيتين.
- 5- ان البعض من المستشرقين حصلوا على معلوماتهم من مصادر خاصة حول حياة النبي محمد ص ولكنهم قاموا بإعادة صياغتها بهدف الاساءة الى شخصية النبي محمد ص مثل اتهام النبي بالخيانة واقامة علاقات غير مشروعة وان ما قاموا به امر غير علمي وتتنافى مع صفات و اخلاق النبي محمد (ص).
- 6- ان الطعن في شخصية النبي محمد (ص) من قبل قبيلة قريش قبل فتح مكة ووصفه بالابتر كان بهدف الاساءة الى شخصية النبي محمد ص ومن جهة اخرى كانوا يهدفون الى الشعور بالسعادة كونهم كانوا يعتقدون بان الدين الاسلامي سينتهي بوفاة النبي محمد (ص)، وان المستشرقين يشيرون الى ان سبب عدم قيام النبي بوضع خليفة له هو انه لم يكن له ولد وان ذلك يتطابق مع وجهات نظر قريش.
- 7- ان المقارنة بين النبي محمد (ص) والنبي موسى (عليه السلام) يهدف الى التقليل من اهمية ومكانة النبي محمد (ص) كونه لم يتمكن من اختيار خليفة له كما هو الحال مع النبي موسى (عليه السلام).
- 8- وحول موضوع اختيار خليفة للنبي محمد (ص) بين علي بن ابي طالب و ابي بكر الصديق فان المستشرقين قد وقعوا تحت تاثير المصادر الشيعية والذين يعتقدون بان (علي) كان احق بالخلافة من الاخرين ..

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

المصادر .

1. الإمام البخاري: (ت256هـ/869م) صحيح البخاري ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى ، دار الطوق النجاة، أسطمبول ، 2001الميلادية باب فضائل الصحابة (أبي بكر).
2. الإمام مسلم: صحيح مسلم، الطبعة الثانية ، دار السلام للنشر والتوزيع ، الرياض ، باب فضائل الصحابة (أبي بكر).
3. البستي : محمد حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد (354هـ/965م) ، السيرة النبوية و أخبار الخلفاء، تصحيح وتعليق الحافظ السيد عزيز بك وآخرون، الطبعة الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الميلادية .
4. البلاذري : (ت279هـ/892م) إنساب الاشراف، تحقيق . سهيل زكار ، الطبعة الأولى ، رياض زركلي، دار الفكر، بيروت، 1996الميلادية.
5. الحاكم: أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت405هـ/ 1014 م) : المستدرک علی الصحیحین، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، بدون سنة الطبع.
6. ابن أبي الحديد: (ت656هـ/1258م)، شرح نهج البلاغة، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بغداد، 2007الميلادية.
7. ابن العربي : (أبي بكر محمد بن عبدالله) (ت543هـ/ 1148م): أحكام القرآن ، الطبعة الاولى ، مركز الشرق الاوسط الثقافي ، بيروت ، 2011الميلادية.
8. الزهري (الإمام) (ت124هـ / 742م) ، المغازي النبوية، تحقيق ،سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، بدون سنة الطبع .
9. ابن سعد : (230هـ/844م) ، كتاب الطبقات الكبير، تحقيق علي محمد عمر، الطبعة الأولى، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، 2001.
10. السيوطي، الامام جلال الدين (ت911هـ/1505م) ، تأريخ الخلفاء، الطبعة الثانية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، جدة، 2013الميلادية .
11. ابن كثير: اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ، 1990 ، الجزء الاول .
12. ابن كثير : اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ/1372م)، تفسير ابن كثير، تحد سامي محمد السلامة، الطبعة الثانية ، دار الطيبة للنشر والتوزيع، الرياض ، الجزء الثالث، 1999الميلادية.
13. ابن هشام: (ت183هـ/799م) السيرة النبويه، علق عليها عمر عبدالسلام التدمري ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1990الميلادية .

jzsb.univsul.edu.iq

14. القرطبي:(أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر) (ت 671هـ/ 1272م): الجامع الاحكام القرآن والمبين لما تتضمنه من السنة وأبي الفرقان ، تحـ: عبدالله عبدالمحسن التركي – محمد رضوان عرقوسي ، الطبعة الاولى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت، 2006الميلادية، الجزء السابع.

المراجع .

1. الجبري ، عبدالمتعال محمد :السيرة النبوية وأوهام المستشرقين ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، (بدون سنة الطبع).
2. الكعبي ، شهيد كريم محمد : صورة اصحاب الكساء بين تجني النص واستباحة الخطاب الاستشراقي هنري لامانس نموذجاً، الطبعة الأولى، دار الكفيل، كربلاء، 2015 الميلادية.
3. رودنسن ، مكسيم: الصورة العربيـه والدراسات الغربية الاسلامية ضمن كتاب (تراث الاسلام ، تصنيف: جوزيف شاخت وكليفورد بوزورث، تر. محمد زهير السهموري وآخرون، عالم المعرفة، الكويت، 1985الميلادية .
4. جاذبية الاسلام : تر. الياس مرقص ، ط2، دار التنوير، بيروت، 2005م، ترجمه وتقديم رضوان السيد، الطبعة الاولى، دار المدار الاسلامي، بيروت، 2006الميلادية .
5. لوكان، زكاري: تأريخ الاستشراق وسياساته " الصراع على تفسير الشرق الاوسط، تر. شريف يونس، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة، 2007الميلادية.
6. علي ، جواد : تأريخ العرب، دار الحداثة، بغداد، بدون سنة الطبع ..
7. ويل ديورانت : قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران، دار الجيل ، بيروت، بدون سنة الطبع ، الجزء الثاني.
8. مارجليوث: حياة محمد ، تر. علي حسن الخربوطي، دار المعارف، القاهرة، 1960الميلادية .
9. تيرنر ، كولين: الاسلام الأسس ، ترجمة نجوان نور الدين، الطبعة الأولى، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2009الميلادية.
10. سنودارد ، أدوارد : حاضر معالم الاسلامي، ترجمة عجاج نويهض، تعليق الامير شكيب أرسلان، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1933الميلادية.
11. بودلي : حياة محمد: ترجمة عبدالحميد جودة السحار- محمد محمد فرج، دار الكتاب العربي، القاهرة، بدون سنة الطبع.
12. روجرسون ، برنابي : وريثة محمد(صلى الله عليه وسلم) ، جذر الخلاف السني الشيعي، ترجمة عبدالرحمن عبدالله الشيخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015الميلادية .
13. ماسية ، هنري : الاسلام . ترجمة بهيج شعبان، الطبعة الأولى، منشورات عويدات، بيروت، 1960الميلادية.
14. جورجيو، كونسـتانس : نظرات جديدة في سيرة رسول الله(صلى عليه وسلم)، ترجمة محمد التونجي، الطبعة الثالثة، دار العربية للموسوعات، بيروت، (بدون سنة الطبع).
15. بدوي ، عبدالرحمن: دفاع عن محمد(صلى الله عليه وسلم) ضد المنتقـصين عن قدره، ترجمة كمال جادالله، دار العالمية للكتب والنشر، الاسكندرية، بدون سنة الطبع.
16. باسكاسيو، بير: مخطوط بالمكتبة الوطنية بباريس الوثائق اللاتينة، ص135، تحت رقم(14503) مكتوب في القرن الرابع الميلادي.

17. بروکلان، کارل : تأریخ الشعوب الاسلامیة ، ترجمة نبیه أمین فارس – منیر البعلبکی ، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملایین ، بیروت 1973المیلادیة .
18. مسلمانی ، مالک : میلاد الدولة الاسلامیة من الاستیلاء علی مکه الی نهاية حروب الرده، الطبعة الرابعة ، دار الحوار لنشر و التوزیع، اللاذقیة(سوریا)، 2001المیلادیة .
19. م.سفاری : السیرة النبویة وکیف حرفها المستشرقون، ترجمة محمد عبدالعظیم الادیب ، نقد و تحقیق عبدالمتعال الجابری ، الطبعة الأولى ، دارالدعوة للنشر والتوزیع ، أسکندریة، 1994المیلادیة .
20. العمري ، أكرم ضیاء : المجتمع المدنی فی عهد النبوة خصائصه وتنظیماته الاولی، الطبعة الأولى، مطبعة المجلس العلمی وأحیاء التراث الاسلامی، المدینة المنورة، 1983المیلادیة.
21. الفیشاوی ، وجدی : محمد(ص) فی المدینة دراسه نقدیة، بدون مطبعة ، محافظة طنطا، 2008المیلادیة.
22. عیسی ، ریاض : الحزبیة السیاسیة منذ قیام الاسلام حتی سقوط الدولة الأمویة، تقدیم سهیل زکار ، بدون مطبعة ، دمشق ، 1992المیلادیة.
23. کون، کارلتون : القافلة قصة شرق الاوسط: ترجمة برهان دجانی، نشر دار الثقافة ، بیروت، دون سنة الطبع.
24. الباحثین ج.و.د.سوریدیل: معجم الاسلام التأریخی، ترجمة ف ایلک إبیضون ، هـ.الایوبی ، الدار اللبنانیة للنشر الجامعی، بیروت، 2009المیلادیة.
25. نجیب العقیقی : المستشرقون ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة، 1964المیلادیة.
26. أرنولد ، توماس : الخلافة، ترجمة حسن أبراهیم حسن وآخرون، مكتبة النهضة المصریة، القاهرة، 1970المیلادیة.
27. فلهاوزن، یولیوس : الدولة العربیة وسقوطها، تر. یوسف العش، مؤسسه الجامعة السوریة، دمشق، 1956المیلادیة.
28. أبو زهرة ، محمد : تأریخ المذاهب الاسلامیة فی السیاسة والعقائد وتأریخ المذاهب الفقهیة، دار الفكر العربی ، القاهرة 1966المیلادیة.
29. حسین ، طه: الشیخان ، مؤسسه الهنداوی للتعلیم والنشر، القاهرة، 2012المیلادیة.
30. محمد أمین صالح: العرب و الاسلام منذ بعثة النبویة حتی نهاية الخلافة الأمویة مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1980المیلادیة.
31. الكاتب، احمد: تطور الفكر السیاسی نحو الخلافة و دیمقراطیة ، الطبعة الأولى، مؤسسه الانتشار العربی، بیروت، 2008المیلادیة.
32. عبدالمنعم، ماجد: التاریخ السیاسی للدولة العربیة، ط1، مكتبة الانجلو المصریة، القاهرة، 1965المیلادیة.
33. زکار ، سهیل : تأریخ العرب و الاسلام منذ ما قبل المبعث حتی سقوط بغداد ، دار الفكر، بیروت، 1978المیلادیة.
34. حسین ، طه: الفتنة الكبرى(عثمان)، الطبعة الثانية عشر ، دار المعارف، القاهرة، 2002المیلادیة.
35. سرور، محمد جمال الدین: الحیاة السیاسیة فی الدولة العربیة الاسلامیة ، الطبعة الخامسة، دار الفكر العربی، القاهرة، 1975المیلادیة.
36. کینیدی ، هیو: الفتوح العربیة الكبرى کیف غیر انتشار الاسلام العالم الذی نعیش فیہ، ترجمة قاسم عبده قاسم، الطبعة الأولى، مركز القومي للترجمة، القاهرة، 2008المیلادیة .

37. مجموعة من المستشرقين: دراسات إسلامية، أشراف دكتور نيقولا زي زيادة، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، 1960 الميلادية، الجزء الثاني .

38. مادلونج، ولفرد: خلافة محمد(صلى الله عليه وسلم) بحث حول الخلافة في وقت مبكر، ترجمة من الانكليزية الى الفارسية، أحمد نمائي- جواد قاسمي، عرض ونقد السيد هاشم الميلاني، الطبعة الأولى دار الكفيل للطباعة والنشر النجف، 2015 الميلادية.

المراجع باللغة الكردية :

1. بورهان محمد أمين: ته فسير رۆشن، پیداجوونه وهی سید أحمد عبدالوهاب، چاپی دووهم، کتیبخانهی سارا، هه ولیر، 2012 زایینی.

2. محمد ملا صالح: پوختهی ته فسیری قورئان، چاپی هه شته م، شرکه فؤاد بعینو، بیروت، بدون سنة الطبع.

3. ئەحمەد کاکە مەحمود: ته فسیری راسان له ماناو مه به ستي قورئان، چاپی چوارهم، بی چاپخانه، سلیمانی، 2013 زایینی.

4. صلاح عبدالفتاح الخالدي : خه ليهفه كانی راشیدین له نیوان جینشینیوون وشه هیدبووندا، وه رگی رانی: فاتح محمد سه نگاوی، چاپی سییه م، چاپخانهی ته فسیر، هه ولیر، 2011 زایینی .

5. لويس معلوف : قاموس المنجد في اللغة، و: جهلال مه محمود علی سوبحانی (ئه لمونجید به کوردی)، چ 1، سلیمانی، 2010 زایینی، به رگی یه که م.

6. نه جم عه بدولاً محه مه د: که سایه تیه کانئ ئیسلام له نیوان چه واشه و راستیدا، چاپی یه که م، سلیمانی، 2016 زایینی.

المصادر الاجنبية .

1. Booz Shoshan :Poetics of Islamic Histoigraphy Deconsturctin to barias History,Birll Acodemic publisher,Brill, Newthrlands ,2004.
2. Duncan B.Macdonald .Development of Muslim Theology, Juriprudence and Constitutional Theory, GLOBAL GREY ,2016,
3. H,Lammens,S,J,:Islam beliefs and Institutions, Translated from the Franch by Sir.E.Denison Ross ,Methuen company ,London,2014.
4. Cateane Leone :Ananli dell Islam Millano,1905-1926,voll 1.
5. Lewisi,Bernard: The Arabs in History ,London,1958
6. Becker,Caral ,H: The expansion of the saracens,The Cambridg Medieval History,Nework,1913,voll II .
7. Lammens:Henri,Mahomet fut _il sincere,Extrait des:Recherches de science religieuse,paris.1911 .
8. Lammens:Henri,Quran et tradition comment fut compose la via de 11. Mohmet,Extraitdes:Recherches de science religieuse ,parise,1910.
- 9.D.C.Margoliath: Mohammad and the Rese of Islam,Third Edithion,G.P.Putnams sons, theknicker boker press,New york and London,2003

